أين يودع الأموال

شغلت بالترجمة لكتاب ريمون ليكون جاهزا للطباعة خلال شهر، وكـذلك فعلـت جهينة..فلقد بعثت الي بما كلفتها به من ترجمة للنصف الأول من الكتـاب مـع مراسـل للصحيفة التي تعمل بها في وقت أبكر مما حددته لنشر الإنجاز الكتاب..

كان فرح ريمون كبيرا حين وجد كتابه جاهزا للطباعة بهـذه الـسرعة التـي لـم يتوقعها. وأسرع الى ناشر في بيروت طالبا منه اصداره في خمسة آلاف نسخة.. قلت له:

-ليتك لم تتسرع في نشره على نطاق واسع، فليس في بلدنا قراء كثر..والمثقفـون عندنا يحبذون قراءته بالإنجليزية..

-في رأيي أن قراءته بالعربية تهم كثيرا من المثقفين الذين لا يحسنون قراءته باللغة الانكليزية. وخصوصا في بلاد المغرب الذين لا يزالون يتكلمون اللغة الفرنسية الى جانب لغتهم الأصلية.ناهيك عن أوروبا التي صار فيها الكثير من الدياسبورا العربية..

-حسنا سأنبه ابنة خالتي لتروج للكتاب بمقالة في صحيفتها..

-على فكرة ، وصلتني رسالة من أخيك هشام يقول لي فيها أنه لم يعثر فـي دليـل أومصارف نيويورك على اسم لذلك الرجل الذي أعطيته اياه، والا كان محامي زوجك أن يدين غانم بحرق المصرف ، فلا تفيده حصانته البرلمانية في إطلاق سراحه..

-لعل هذا الرجل يفتتح مصرفه الخاص في غير نيويورك..

-معك حق..وصلتني رسالة من أحد أصدقائي العاملين في المصارف أنه يوجد في بوسطن مصرف خاص يتعامل مع الممنوعات في العالم الثالث ويروجها، فلعلـي حـين أسافر الى نيويورك أستقصي الأمر، فأنا في الأصل من أهل بوسطن ولـي كثيـر مـن الأصدقاء فيها.. فلعلي أكون ذا فائدة لزوجك وأخيك.. فنجد الخيط الذي يربط غانم بهـذه الشبكة..

-ما يهمني ياريمون أن تعود أموال المصرف الى المودعين فيه، فالأمير هو زوجي ووالد ابنتي، ولا أريد له الأذى في سمعته، فمن يحفل بي كمحامية لو سقطت سمعته الى الحضيض، واتهم بأكل أموال الناس؟ انني شبه واثقة أن من قام بهذا العمل هـو غـانم، وشهادة أنطون بحقه كانت صادقة.. ان غانم لا يقوم بحرق المصرف الاّ بعد أن يجـرده

من ألوف الملايين من الدولارات، فأين يخبئها؟ ليس هناك من دليل عليـه الاّ أن يكـون هربها الى الخارج، وهوضليع بتهريب المخدرات في الشمال والجنوب..

-قد يكون أودع تلك الأموال في غير مصارف الولايات المتحدة..

-هذا احتمال.. ولكن على الغالب لايفعل ذلك الاّفي المكان الـذي لـه فيـه أهـل وأصدقاء، وفي التي يهرب اليها المخدرات، وتتغاضى عنها السلطات.. ان الرجل الـذي أعطيتك اسمه وهو من أقدم المتعاونين معه والذي مول حملتهالإنتخابية يعيش في اميركا، فاذا لم يعثر هشام على اسمه في نيويورك، فهو إما أنـه ينتحـل اسـما مـزورا، أو أن مصرفه الخاص في غير مدينة نيويورك...

* * *